

عن رئيس المجلس النواب العراقي الديناصورى الجديد!

صلاح شوان

كوردتايمس - 2006/4/22

العراق الجديد لا تظهر عليها الحداثة بأي شكل من الاشكال، بل انها تبدو كديناصور في حديقة حيوانات عصرية، وقد جسد مايسمى برئيس مجلس النواب هذه الحقيقة في كلمة تتويجه ملكا للغباء، حين بدأ بترديد الجنلوطيات الديناصورية الخرافية السخيفة من صلاة وسلام وتبصق وتبول على الله ورسوله الكريه، التي يرددتها الاغبياء كالببغاوات، وكان جليا انه غشيم يريد الظهور بمظهر الشاطر، وكانت حرارة القاعة مشكلته الاكبر قبل حرارة الارهاب والفقر والجوع، وقبل مايعانيه العراقيون من عطش وانعدام الكهرباء وانعدام كل شئ عدا الارهاب والفساد،

مايهنا هنا هو كلمته السخيفة التي امتلأت بكل السخافات والغبوات التي اظهرت ما يفوح به عقله الصغير الصدء، لقد اكد سخافته ان ليس من عراقي واحد ليس مع وحدة العراق! وسوف يقطع يد ولسان من يعمل او يبوح بذلك! وتحديا له واثباتا لكذب كلامه اقول:

انني عراقي الجنسية ابا عن جد ومن تبعة عثمانية، واملك كل الوثائق الثبوتية لما اقول، وانا اعلن هنا كتابة وبكل قواي العقلية، انني ضد وحدة مايسمى بـ(العراق) واعمل بكل قواي على اقامة كيان مستقل للشعب الكردي على ارضه المعروفة بـ(کردستان) مشاركا بذلك مايقارب مليوني كردي ممن يحملون مثلي الجنسية العراقية في استفتاءين اثنين وليس واحدا فقط، كما يعرف كل انسان متابع غير غبي وغير غائب في غباء السبات الاسلامي الديناصورى مثل المدعو المشهداني، مليوني كردي احتلت ارضهم وقسمت كغنيمية بين شعوب ثلاثة من ترك تركيين وفرنس ايرانيين وعرب عراقيين وسوريين، يناضلون من اجل الخلاص من اطار جغرافية مسخه هجينة صنعها الخبث الانكليزي ابان احتلاله للمنطقة، يسمى اليوم بـ(العراق)، ملينا كردي لم يستطع المشهداني بعيونه الديناصورية العماء رويتهم، وهدد بقطع السنهم وايديهم، وهو الذي لم يستطع رد ايدي البعثيين حين امتدت الى شرفه وشرف عائلته الا بمساعدة الامريكيين المحتلين، وهو يدعي انه سيقطع ايدي والسن الشعب الكردي اذا طالب او عمل على التخلص من احتلال دينه الارهابي وثقافته الهمجية، مثله في ذلك مثل الاعرابي الذي اصبح رئيسا لعراقه المسخ قبلا المدعو غازي عجيل الياور، وقد اخرسنه في مقال سابق لنا منشور في هذه الصفحة في زاوية (راينا) لمن يريد التأكد ويعرف ان هذا المشهداني العنجهي ليس بافضل من ذاك باي حال من الاحوال، وسيخسأ اكثر منه ويخزي، وسيظل الشعب الكردي رغما عن انفه النتن ورغما عن دينه الغازي المحتل ورغما عن ثقافته الهمجية الالية الى الانقراض...

واتحدى الرئيس الالية المذكور ان يستطيع حتى اسكاتي انا الكردي البسيط الوحيد، ناهيك عن قطع قلبي او يدي، وناهيك عن شعب متحضر مثل الشعب الكردي الباسل، وخسأ لو استطاع ان يمتد يده الائمة الى اي صوت كردي شريف يناضل من اجل ان يحرر ارضه المغتصبة المحتلة.

هذا النهيق الافتتاحي يصدر من رئيس مايسمى بـ(مجلس النواب)، وهو كما يظهر من اسمه، هيئة تشريعية! وليست عسكرية، ورئيسها يتحدث بلغة قاطعي الايدي والالسن والارجل والاعناق والاذان والانوف، لغة دينه الهمجي الارهابي الذي ينص على (واضربوا منهُم كُلَّ بَنان)، وبنفس اللغة المتخلفة المستعارة من قرآنه نقول؛ انه كان من (انكر الاصوات) وهو يخاطب الهيئة التشريعية وكأنه يلقي البيان رقم واحد، وهو يتصعب عرقا ويؤكد - حسب اخصاصه الطبي العسكري - ان التعرق مضر بالصحة دون ان يوضح لماذا يختلف مع علم الطب الذي يؤكد عكس رأيه هو.

ولمن لا يعرف نود توضيح جانب آخر من حقيقة هذا الناهق المتعرق، المتعرق نسبة الى العراق والى العرق الذي بات يردد انزعاجه منه وكأنه عاش وترعرع في قصر مكيف لم يرى فيه البرد او الحر، والعكس هو الصحيح بدليل لقبه، ولسنا نعرف عنه شيئا بصورة شخصية رغم علاقتنا بالاغلبية الساحقة من الشخصيات العراقية... المشهداني يعني انه من سكان المشاهدة، والمشاهدة هي بيوت الصرانف والتتك والصفائح التي يسكنها القرويون المهاجرون الى اطراف المدن ويكونون احياء عشوائية فذرة لاتسكنها حتى الحيوانات، والفقر ليس عيبا لمن لا يلجأ الى تظاهر سمج كتعويض مرضي للشعور بالنقص والدونية، وان وجهه الملئ بأثار الجروح والقروح والدنابل والدمامل، يروي غيضا من فيض تاريخه الشخصي.

كنا نعيب على صدام حسين انه اعوج من اهل (العوجة)، والاعوج - على حد المثل العراقي - كذيل الكلب لو ربطته بعضا مستقيم اربعين يوما لما تعدل، لكننا كما تتبين ان ظلمة الليل ظاهرة من اوله، سنترحم على عهد صدام حسين ونقضي باقي عمرنا حسرة على زمان الخير الذي كانه.